

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[444] الْآيَاتِ وَاللَّائِنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَلَقَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ إِنْ شَاءَ مَنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ شَاءَ
عَلِيمٌ (62) وَاللَّائِنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ زَلَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْزَلْنَاهُ
بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولُنَّ إِنْ قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (63) وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ
وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
(64) فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ دَعَوْا إِنْ مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا
نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65) لِيَكْفُرُوا بِمَا
آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (66) التفسير الاقرار
بالتوحيد في الباطن والشرك في الظاهر: كان الحديث في الآيات السابقة موجهاً إلى
المشركين الذين أدركوا حقانية الإسلام، إلا أنهم لم يكونوا مستعدين للإيمان والهجرة،
خوفاً من انقطاع الرزق عنهم.